ولكنها تفضى إليه بأنها أسيرة واجب الزوجية ، بعد إخفاق حبهما . وتسأل حبيبها أن يتوسط لنجاة زوجها . ويبدو حبيبها سيفير نبيلا ، إذ يعدها بالتوسط ، ولكن لا تجدى وساطته ، إذ يموت زوجها صبراً على يد والدها . وهذا الحاكم : « فيليكس » ، — والد سابين — لم يقتل صهره عن عقيدة ، ولكن تزلفًا للإمبراطور . وتبلغ دهشته ذروتها حين يرى ابنته تعتنق المسيحية لتتبع زوجها الشهيد . ويرى أن ما اقترف فى حق زوجها لم يأت بثمرة له ، ويدفعه الندم إلى أن يعتنق المسيحية بدوره . وتنتهى المأساة بأن يعد سيفير بالتوسط لدى الإمبراطور كى لا يقسو على المسيحيين الآخرين فى المستقبل . فالقديس بوليوكت هنا هو بطل المأساة فى نظر كورنى ، وقد أثار اضطهاده من الشفقة عليه أكثر مما أثار من البغض والتقزز من مضطهديه . وهذا الاضطهاد نفسه صورة من صور الضعف الإنسانى اللائق بالمأساة . وهذا موقف جديد فى المأساة لم ينص عليه أرسطو ، ويبعده عن الملحمة أن مصير البطل فيه مترتب على فعله ومنوط به ، وأن الشخصيات جميعًا صورة للضعف الإنسانى البالغ مداه . على أن النقاد الكلاسيكيين طالما هاجموا هذه المسرحية ، ونقدوها من وجوه كثيرة يطول لنا شرحها هنا ، على الرغم من نجاحها لدى الجمهور لعصر كورنى . وقد اعتد أكثر النقاد الكلاسيكيين بأن بوليوكت ليس بطل هذه المأساة كما يظن مؤلفها كورنى ، بل البطل هو بولين ثم سيفير . وأبرع تعليق على هذه المأساة — فيما يخص وجهة نظرنا — هو تعليق فولتير الذى يقربنا من نظرية أرسطو فيما سبق . يقول فولتير : « الشهيد الذى لا يكون سوى شهيد مبجل كل التبجيل يحسن تصويره فى حياة القديسين ، ولكنه لا يجوز بحال بوصفه شخصية من شخصيات المسرح . وبدون شخصية سيفير وشخصية بولين ، لم يكن لمأساة كورنى أن تنال أى نجاح » . ومعنى هذا التعليق نقد المأساة نقداً مراً لأن فيها شخصية رئيسية ملحمية الطابع هى شخصية بوليوكت .